يا ايها الرشاء الذي منع الكرى   عن ان يعاود مقلة لم تهجع
ما كان ضرك لو شفيت متيما   دنفا حليف صبابة وتوجع
ان فوقت منك اللواحظ اسهما   لم تبق في تسديدها من منزع
يا سعد في تلك الاجارع جز بنا   نقضي لبانات الهوى في الاجرع
كانت تصاد عن لهيب ارامها   واليوم اصبح في رباها مصرعي
في لعلع حييت من عصر مضى   حييت من عصر مضى في لعلع
من منصفي يوم النوى من شادن   اخذ الفؤاد وراح وهو مودعي
لعبت غدائره القلوب وانها   في غير عقرب صدغه لم تلسع
انزلته وادي الغضا من مهجتي   وحميته بالمنحنى من اضلعي
ولكم سقاني من مثلث ريقه   ذاك المكرر اربعا في اربع
وغليل قلبي ان تصدى للروى   في غير رشفة رضابه لم ينقع
او راجع عصر الشبيبة بالنقا   ودنو عهد يا سعد ام لم يرجع
نقل النسيم لمسمعي خبر اللوى   يا طيب ما نقل النسيم لمسمعي
اهوى معاهدة المعاهد مثلما   اهوى ثناء ابي الثناء الالمعي
نزعت لحضرتها العلى كنزوعها   لابيه مولانا البطين الانزع
قصرت ذرى الافلاك وهي رفيعة   عن قدر ذيالك المقام الارفع
سر النبوة مودع في ذاته   وصفاته اكرم به من مودع
وطويل باع لا يطاول مجده العالي يد بل لا يقاس باذرع
ما جاءه الخصم الالد مباحثا   الا وراجعه بانف اجدع
يا ايها العلم المباري محجة   فلجئت بالدعوى التي لم تسمع
بيض وجوه الطرس في مدح جز   من قبل ان تسود وجه المدعي
فرعت لمن ضاهى فضائله العصا   ولذا العصا حاشاه لم تقرع

ابديه

١٢٧

ابديه تندى بالندى كغمائم   وقعت من العافين احسن موقع
اقلامه اضحت بمحراب العلى   كم سجدت منها وكم من ركع
ردت له شمس المعارف مثلما   ردت لوالده العلى ويوشع
عز الجلالة بالعراق واهله   لولا وجود ابي الثناء لم يقلع
دار الفضائل عاد معمورا به   فعلى مقاما بالبليغ المصقع
لو ان شمس سما المفاخر والعلى   لم تقتبس من نوره المتشعشع
ونثار منه رفعة خاطبته   هبطت اليك من المحل الارفع
هذا هو المجد الاثيل وهذه   خير الاحاديث الحسان لمن يعي
لا زال تندى كفه بعطائها   للوافدين ولا كغيث ممرع

وقوله فيه ولله دره و[illegible]

جز بنا يا سعد ذياك الطريقا   فعسى نقضي من الربع حقوقا
يا سقى الله ليالي حاجر   وبرجاف الحاجر العقيقا
من عذيري يوم شرقي الحمى   من عذارى تفضح الشمس شروقا
ما على ليلاي لو في ليلة   لجفوني ارسلت طيفا طروقا
خانت العهد ومن شأن الظبا   مثل ما اعهدها تجفو الصديقا
وعلى نقض عهودي ابرمت   بعد ما عهدي بها كان وثيقا
ازمعت للابرق الفرد نوى   فاثارت بين جنبي خفوقا
هجر مثلي لم يليق من مثلها   وسلوي عن هواها لن يليقا
لفؤادي اذ دعته هدفا   فوقت من لحظها سهما رشيقا
كم دموع من عيوني هطلت   ودم كالراح من كاس الريقا
ويح قلبي ما له يوم النوى   راح في غزلان نجد ان مشوقا
كم طوت ريح الصبا من نشرهم   كلما هبت لنا مسكا عتيقا

Copyright © King Saud University